# النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

**2025 – 08 –18**

- **ملخص لأبرز التطورات:**

أصدر القائد العام للجيش السوداني "**عبد الفتاح البرهان**"، سلسلة قرارات عسكرية واسعة شملت ترقية عدد من الضباط وإحالة آخرين للتقاعد، إلى جانب إخضاع جميع القوات المساندة العاملة مع الجيش وتحمل السلاح لأحكام قانون القوات المسلحة لسنة 2007 وتعديلاته. وشملت القرارات ترقية اللواء "نصر الدين عبد الفتاح"، قائد سلاح المدرعات، إلى رتبة الفريق مع إحالته للتقاعد، وترقية الفريق ركن "رشاد عبد الحميد" إلى رتبة فريق أول وتعيينه مفتشاً عاماً للقوات المسلحة السودانية. كما تم وضع جميع القوات الحاملة للسلاح تحت سلطة الجيش وبإمرة قادة القوات المسلحة في مختلف المناطق العسكرية، تعزيزاً لسيادة القانون وضبط القيادة والسيطرة. وأشارت وسائل إعلام سودانية إلى أن الإحالات شملت قيادات ميدانية لها دور مباشر في العمليات الجارية في مناطق غرب البلاد، بما في ذلك قادة متحركات غرب الأبيض (أم صميمة) وقائد محطة "كرب التوم".

وتداولت وسائل الإعلام أبرز الضباط المشمولين بالإحالة، منهم اللواء "نصر الدين عبد الفتاح"، واللواء ركن "حسن بلال"، واللواء ركن "محمد عبد الله الفكي"، واللواء ركن "مأمون عبد الرؤوف"، واللواء "ركن ربيع عبد الله". وأثارت هذه القرارات ردود فعل واسعة داخل الأوساط السياسية والإسلامية، خصوصاً إبعاد اللواء "نصر الدين عبد الفتاح"، الذي كان يُنظر إليه كأحد أبرز الشخصيات العسكرية المحسوبة على التيار الإسلامي لتولي موقع بديل لقائد الجيش. وتعتبر هذه التحركات جزءاً من ترتيبات إعادة هيكلة القيادة العسكرية وسط التطورات الميدانية في غرب ووسط السودان، فيما يترقب المراقبون انعكاساتها على المشهد العسكري والسياسي في البلاد.

على الصعيد العسكري، أفادت تنسيقية لجان المقاومة بالفاشر أن مليشيا الدعم السريع بدأت منذ ليلة البارحة بالتسلل والتوغل داخل معسكر أبوشوك للنازحين شمال مدينة الفاشر، في اعتداء جديد استهدف المدنيين العزل. وأوضحت التنسيقية أن المليشيا نفذت عمليات تصفية مباشرة لعدد من المواطنين، واعتقلت آخرين واقتادتهم إلى جهات مجهولة، دون توفر معلومات عن مصيرهم حتى الآن.

على الصعيد الصحي، أعلنت المنسقية العامة لمخيمات النازحين واللاجئين بدارفور ارتفاع عدد الوفيات جراء الكوليرا إلى أكثر من 270 حالة، في حين بلغ عدد الإصابات 6603 إصابات.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:**

**أ. الأحزاب والتيارات السودانية:**

- لفتت وسائل إعلام سودانية إلى اشتعال الخلافات في حزب الأمة القومي، حيث أصدر الأمين العام للحزب، الواثق البرير، بياناً ردّ فيه على تصريحات الفريق "معاش عبد الرحمن الصادق المهدي" بشأن قيادة الحزب. وأكد البرير أن شرعية القيادة تستمد من مؤسسات الحزب ولوائحه ودستوره، رافضًا أي محاولات لفرض قيادة خارج هذه الأطر. كما شدد على أن ثورة ديسمبر كانت حراكًا شعبيًا شبابيًا خالصًا، وأن المشروعية الحقيقية تُكتسب عبر المواقف والتضحيات، لا بالتصريحات أو التنصيب الذاتي، مؤكّدًا أن اختيار الرئيس يتم بإرادة جماهير الحزب عبر مؤسساته الدستورية.

- **ثانيًا: أبرز التطورات المحلية:**

**١- على الصعيد العسكري.**

- أفادت تنسيقية لجان المقاومة بالفاشر أن مليشيا الدعم السريع بدأت منذ ليلة البارحة بالتسلل والتوغل داخل معسكر أبوشوك للنازحين شمال مدينة الفاشر، في اعتداء جديد استهدف المدنيين العزل. وذكرت التنسيقية أن المليشيا نفذت عمليات تصفية مباشرة لعدد من المواطنين، واعتقلت آخرين واقتادتهم إلى جهات مجهولة، دون توفر معلومات عن مصيرهم حتى الآن.

**٢- على الصعيد الأمني:**

**أ. مناطق الجيش:**

- أصدر رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة "**عبد الفتاح البرهان**" عدة قرارات متعلقة بالجيش، كان من أبرزها:

- ترقية اللواء نصـر الدين عبد الفتاح، قائد سـلاح المدرعات، إلى رتبة الفريق، مع إحالته للتقاعد من الخدمة العسكرية.
- إخضـاع جميع القوات المسـاندة العاملة مع الجيش لقانون القوات المسـلحة لسنة 2007 وتعديلاته.
- وضع القوات الحاملة للسلاح تحت سلطة الجيش بشكل كامل، وبإمرة قادة القوات المســلحة في مختلف المناطق العســكرية، تعزيزاً لمبدأ ســيادة القانون وضبط القيادة والسيطرة.
- ترقية الفريق ركن رشــاد عبد الحميد إلى رتبة فريق أول وتعيينه مفتشــاً عاماً للقوات المســلحة الســودانية، خلفاً للفريق الركن مبارك كوتي كجور كمتور المعتقل منذ اندلاع حرب 15 أبريل 2023.

- أشـارت وسـائل إعلام سـودانية إلى صـدور قرار رسـمي بإحالة عدد من الضـباط إلى التقاعد، بينهم قيادات ميدانية لها دور مباشــر في العمليات الجارية غربي البلاد. وشملت القرارات قادة متحركات غرب الأبيض (أم صميمة) وقائد محطة كرب التوم، وسط غموض يحيط بالقائمة الكاملة للأسماء المشمولة بالإحالة.
- تداولت وسائل إعلام سودانية قائمة بأبرز الضباط الذين شملتهم قرارات الإحالة إلى التقاعد اليوم، بينهم اللواء "**نصـر الدين عبد الفتاح**"، واللواء ركن "**حسـن بلال**"، واللواء ركن "**محمد عبد الله الفكي**"، واللواء ركن "**مأمون عبد الرؤوف**"، واللواء ركن "**ربيع عبد الله**".

مرفق: صورة لأبرز الألوية الذين شملهم قرار رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان بإحالتهم للتقاعد.

- أثارت قرارات قائد الجيش السوداني الأخيرة بإحالة عدد من الضباط المحسوبين على التيار الإسلامي إلى التقاعد، موجة واسعة من الغضب داخل الأوساط الإسلامية السياسية، حيث ركزت ردود الأفعال على إبعاد قائد سلاح المدرعات اللواء "**نصر الدين عبد الفتاح**"، الذي كان يُنظر إليه كأحد أبرز الشخصيات العسكرية التي يعوّل عليها الإسلاميون لتولي موقع بديل لقائد الجيش "**عبد الفتاح البرهان**".
- اغتال مسلحون مجهولون وكيل النيابة الأعلى بمدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان غربي السودان "**التجاني آدم صبي**"، أمام منزله في المدينة.

**ب. مناطق الميلشيا:**

- تداولت منصات التواصل الاجتماعي في السودان مقطع فيديو يظهر أحد عناصر قوات الدعم السريع وهو يوجه سؤالاً لمواطن أعزل عن مكان قائد الفرقة السادسة مشاة للجيش في الفاشر. وأظهر الفيديو أن المواطن، صاحب مطعم، أجاب بأنه لا يعرف مكان القائد، ليتم بعدها إطلاق وابل من الرصاص عليه.

- أدان رئيس حزب المؤتمر السـوداني "**عمر الدقير**"، القيادي بتحالف "صـمود"، الحادث المروع الذي أظهره مقطع الفيديو المتداول، والذي يظهر إعدام مواطن أعزل على يد أحد أفراد قوات الدعم السـريع في الفاشـر، واعتبر "**الدقير**" هذا الفعل "انتهاكًا صارخًا للكرامة الإنسانية والقانون الدولي الإنساني".

**٣- على الصعيد الاجتماعي/ الاقتصادي/ الخدمي:**

- ترأس عضـــو مجلس الســـيادة الفريق "**إبراهيم جابر**" الاجتماع الثاني للجنة العليا لتهيئة البيئة لعودة المواطنين إلى الخرطوم، بمشاركة وزراء اتحاديين وولاة ولايات. وأكد جابر حجم للدمار الكبير للذي طال البنى التحتية والخدمات، مشـــدداً على ضـرورة توجيه الموارد المحدودة نحو الكهرباء والمياه والصـحة. واسـتعرض الاجتماع خطط اللجان الخدمية ووزارة الصـــحة لتأمين الخدمات، في إطار جهود إعادة إعمار العاصمة.
- اندلع حريق في مدينـة بورتســـودان بمنطقـة "ديم النور"، ما أدى إلى احتراق 45 منزلاً بالكامل دون تسجيل خسائر بشرية.
- أعلنت المنســـقية العامة لمخيمات النازحين واللاجئين بدارفور ارتفاع عدد الوفيات بالكوليرا إلى أكثر من 270 حالة وفاة، في حين بلغ عدد الإصابات 6603 إصابات.

## ▪ ثالثًا: على الصعيد الدولي

### أ. الإمارات:

- قال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، رئيس حركة جيش تحرير السودان، إن الحكومة السودانية لا تمانع في الحوار مع الإمارات ومستعدة لفتح صفحة جديدة في العلاقات حال توفر الإرادة السياسية. ووصف مناوي الموقف المصري تجاه الأزمة السودانية بـ«الإيجابي للغاية»، متهماً الإمارات بدعم الحرب في البلاد. وانتقد أداء قيادات قوات الدعم السريع، مؤكداً أنه يفتقر لأبسط مبادئ الحوكمة وتقديم الخدمات العامة.

**ب. السعودية:**

- أفادت وسائل إعلام سودانية أن الخرطوم شهدت، اجتماعاً رفيع المستوى بوزارة العدل جمع الوزير "عبد الله درف" وسفير المملكة العربية السعودية لدى السودان "علي بن حسن جعفر"، بحضور شخصيات دبلوماسية وعدلية بارزة. وذكرت المصادر أن الجانبين ناقشا تفعيل الاتفاقيات الثنائية، وعلى رأسها اتفاقية الرياض للتعاون القضائي.

## ▪ رابعاً: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات

في خطوة وصفت بالأبرز منذ أشهر داخل المؤسسة العسكرية، أصدر قائد الجيش السوداني "**عبد الفتاح البرهان**" قراراً بإحالة عدد من الضباط إلى التقاعد، بينهم قيادات ميدانية مؤثرة في العمليات الجارية في غرب ووسط السودان. شملت الإحالات أسماء بارزة مثل اللواء "**نصر الدين عبد الفتاح**"، قائد سلاح المدرعات، واللواء ركن "**حسن بلال**"، واللواء ركن "**محمد عبد الله الفكي**"، واللواء ركن "**مأمون عبد الرؤوف**"، واللواء ركن "**ربيع عبد الله**".

تتعدد القراءات لهذه الخطوة العسكرية، إذ يراها البعض جزءاً من ترتيبات داخلية لإعادة هيكلة القيادة الميدانية وضخ دماء جديدة في مواقع حساسة، خاصة في ظل التطورات الميدانية الأخيرة. بينما أثارت الإحالات غضب الأوساط الإسلامية في الجيش، كون بعض الضباط المحالين كانوا محسوبين على التيار الإسلامي. ويشير مراقبون إلى أن هذه الخطوة تأتي في إطار سياسة "**البرهان**" الاحترازية، بهدف تقليص نفوذ الضباط الذين يمتلكون قاعدة دعم داخل الجيش، خصوصاً بعد إحساسه بغياب التهديد المباشر بعد تحرير الخرطوم

واستعادة مناطق واسعة كانت في قبضة قوات الدعم السريع، إضافة إلى استئناف جهود إعادة الإعمار. في الوقت نفسه، يثير القرار تساؤلات حول علاقة الإحالات الأخيرة بالتسريبات حول اجتماع بكبير مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا "**مسعد بولس**"، الأخير مع "**البرهان**"، في زيورخ، وما إذا كانت تتعلق بمحاولة تحجيم مخاطر الضباط الذين قد يكونون متورطين في ملفات حساسة، أو قريبين من الحركة الإسلامية.

تاريخياً، مثل هذه الإحالات ليست استثنائية بالنسبة للمؤسسة العسكرية السودانية، إذ شهدت مراحل حكم "**النميري**" و"**البشير**" عمليات مماثلة استهدفت المقربين ممن صعدوا إلى المناصب العليا في الجيش، إذ أن متطلبات السلطة غالباً ما تتجاوز العواطف والإخلاص الشخصي. ويبدو أن "**البرهان**"، يسعى لتحقيق توازن بين تأمين الولاء العسكري وإعادة ترتيب القيادة بما يتوافق مع استراتيجياته المحلية والإقليمية. إلا أن هذه الإحالات قد يكون لها تكلفة معنوية وعسكرية في الميدان، خصوصاً مع وجود قاعدة دعم للضباط المحالين بين القوات الميدانية والقوات المساندة، ما قد ينعكس على إدارة العمليات العسكرية مستقبلاً. كما يظل التساؤل قائماً حول ما إذا كانت هذه الخطوة تمهد لمزيد من التحركات داخل الجيش، قد تشمل هيئة الأركان ومجلس السيادة، بما يتيح لـ"**البرهان**" تعزيز سلطته والسيطرة على قرارات الحرب والسلام والسياسة في البلاد.

في الختام، يظهر واضحاً أن "**البرهان**" يمضي في مسار مزدوج: إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية بما يحقق مصالحه، وفي الوقت نفسه، المراوغة بين حسابات الولاء الداخلية وضغوط المشهد السياسي والإقليمي والدولي. والمستقبل القريب سيحدد ما إذا كانت هذه التحركات ستسهم في تثبيت سلطة الجيش واستقرار البلاد، أم ستزيد من الانقسامات داخل المؤسسة العسكرية، وتنعكس على سير الحرب والعملية السياسية في السودان.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.